

التمدد الحضري في مدينة بيشة المملكة العربية السعودية - منطقة عسير

د. انصاف علي عمر بابكر

كلية العلوم - قسم العلوم البيئية - جامعة بيشة - المملكة العربية السعودية .

Email : aaomar@ub.edu.sa

المخلص

3

تناولت هذه الدراسة التمدد الحضري لمدينة بيشة بالمملكة العربية السعودية ، حيث أن دراسة التمدد الحضري وما يطرأ على المدن من تغيرات تعتبر ركيزة لتحقيق التنمية. تركزت مشكلة الدراسة على التمدد الحضري في بيشة و اسباب التمدد الحضري والعوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة فيه ، ونبعت أهمية الدراسة في أنها تعتبر دراسة جديدة من حيث المحتوى والمضمون ومكملة للدراسات المختلفة بمحافظة بيشة . وإفادة الإداريين والتفنيين والمختصين وصناع القرار بدراسة جديدة في مجال العمران تحتوي على قدر كبير من البيانات والمعلومات تمكن من التخطيط السليم ووضع خطط مستقبلية لتنمية منطقة الدراسة . هدفت الدراسة للتعرف على الخصائص الجغرافية المؤثرة على التمدد الحضري وبيان و استعراض نشأة ونمو وتطور منطقة الدراسة سكانياً وعمرانياً و تحديد السمات والخصائص الاقتصادية لسكان منطقة الدراسة. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي، المنهج الوصفي التحليلي، والأسلوب الموضوعي ، توصلت الدراسة لعدة نتائج وتوصيات .موقع المنطقة المتميز وأهميته التاريخية . كما تتميز المنطقة بالعديد من الأنشطة المختلفة مثل الزراعة والتجارة وغيرها . كبير مساحة المنطقة وتنوعها الطبيعي ما بين سهول ومرتفعات أضاف الكثير من المناطق العمرانية و زيادة عدد السكان (زيادة طبيعية + هجرة) ادى الى كثرة وتعدد الأنشطة المختلفة خاصة الاقتصادية وبالتالي النمو العمراني والتمدن الحضري .وتتميز المنطقة بانها منطقة التقاء طرق منذ القدم ، حيث تساعد هذه الخاصية في ربط المناطق ببعضها وتسهيل حركة السكان والانشطة الاقتصادية والتطور العمراني .

Urban Expansion in Bisha City at Asir Province, KSA**Dr. Insaf Ali Omar Ba Bakr****Department of Environmental Science, Faculty of Science,****Bisha University, KSA****Abstract:**

This study dealt with the urban expansion of Bisha city in Saudi Arabia, since the study of the urban stretch and any changes occur in cities considered as a pillar to achieve development. The study problem focused on urban expansion in Bisha , and its causes and the natural and human factors that affect it. The importance of this study lies on that it is new in content and ideas, and a completion for other studies in Bisha province. The statement of administrators ,executives, specialists and decision makers and with a new study in urbanism field consists of large amount of data and information help in proper planning and making new plans to develop the city under study. The study aims at identifying the geographical characteristics that affects urbanism the statement, growth and development of the study area, identifying the economic features for the population in the area of the study. The study followed the historical approach, the descriptive analytical method, and the objective method. The study found a number of results and recommendations, the

distinguished location of the study area and its historical importance, the area also characterized by different activities such as agriculture and trade ...etc., the large area and its natural differences ,plains and highlands add numerous urban areas, also the increase of population(natural increase and migration) results in the increase and distinct activities especially economic activities ,consequently urban growth and urbanism .Moreover the area characterized by the fact that it is a meeting area ,which helps in joining different areas and makes the people's movement, economic activities and urban development easy.

١-١ المقدمة

تعددت دراسات مظاهر الاستقرار البشري في مطلع القرن العشرين، فالمبكرة منها اهتمت بالنشأة والتطور والأنماط والتصنيف للمحلات العمرانية وقد عنيت بها المدرسة الفرنسية والإنجليزية التي قام كثير من أفرادها بدراسة مفصلة عن العمران وشبكات التجمعات العمرانية إقليمية حيث أن بعضهم لا يوافق على فكرة انتشار التجمعات العمرانية على صفحة الإقليم وفقاً لنظام ميكانيكي ثابت .

من هنا نشأت وتطورت النظريات التي تنظم وتوزع المجتمعات العمرانية وفقاً لما يعرف بقاعدة الرتبة - الحجم وقواعد علمية أخرى نستطيع من خلالها تصحيح ذلك التوازن بين المدينة الواحدة المسيطرة في الإقليم، والتجمعات العمرانية المكتظة والتجمعات الأقل أو بمعنى آخر إيجاد

نوع من التوازن بين مناطق العمران من مدن وريف، فالنظام العشوائي أو النظام بدون نموذج معين نتج عنه تجمعات عمرانية متفاوتة تبعاً لعوامل الجذب المختلفة في كل اتجاه وقوة . وتمثل نشأة المدن وتطورها ونموها ظاهرة عمرانية قديمة مضت عليها حقبة من الزمن فقد عاش الانسان الأول منتقلاً من مكان الي اخر طلباً للغذاء والامن واستمر بهذه الحالة فترة من الزمن. استمر بهذه الحالة لفترة طويلة ولم تكن هنالك مجموعات كبيرة من البشر لكن بدأت وأصبحت المجموعات البشرية تزداد من حين لآخر وكثر التداخل بين الجماعات المختلفة واستقر بها الحال في تجمعات صغيرة حيث شهد القرن العشرون نمواً مطرداً للمدن بزيادة عدد سكانها وتوسع عمرانها ، اضافه الي اعداد المدن نفسها .وفي السنوات الأخيرة تسارع نمو سكان المدن بأكثر من ضعف معدلات نمو سكان الريف في العالم واصبح سكان المدن يزدون بمعدلات تفوق كثيراً معدلات النمو السكاني العالمي .

١-٢ مشكلة الدراسة

حملت بداية الألفية الثالثة تغيرات جغرافية عالمية في شتى مناحي الحياة بشكل عام وفي المملكة العربية السعودية بشكل خاص ، وأصبح التطور السريع سمة من سمات هذا العصر ، ونمت الكثافة السكانية بشكل كبير والمملكة العربية السعودية كجزء لا يتجزأ من هذا العالم فقد شهد نمو بمعدلات كبيرة وصلت الي (٢,٥٢ %) سنوياً في المتوسط . ويتراوح عدد سكان محافظة بيشة ما بين ٢٥٠,٠٠٠ - ٣٠٠,٠٠٠ نسمة وتمتاز بيشة بقلّة الارتفاع حيث لا يزيد ارتفاعها عن ٢٠٠ متر وهي عبارة هضبة داخلية تتكون من قسمين : جبال في الغرب وسهول في الشرق يمر خلالها وادي يسمى بوادي بيشة .

جاء اختيار مشكلة البحث عوامل التمدد الحضري في بيشة في السؤال الرئيسي التالي :

ماهو اثر السطح علي النمو الحضري في بيشة ؟

وتتفرع منه أسئلة هي :

١-ماهو اثر السلاسل الجبلية علي التمدد الحضري بمدينة بيشة ؟

٢-هل لوادي بيشة تاثير علي التمدد الحضري بها ؟

٣-هل لزيادة حجم السكان اثر علي التمدد الحضري بمدينة بيشة

١-٣ أهمية البحث وأسباب اختيار الموضوع

تأتي أهمية هذه الدراسة من الناحية التاريخية باعتبار ان مدينة بيشة من اقدم مدن المملكة العربية السعودية لأهميتها الاقتصادية والاجتماعية حيث يزرع بها النخيل بل كانت تسمى بمدينة النخيل ، فضلا عن إضافة دراسات علمية في هذا المجال لمدينة بيشة ، وتعتبر هذه الدراسة مؤشرا او خطوة اولي وبداية علمية لدراسات لاحقة .

١-٤ أهداف البحث :

يهدف البحث الي التعرف علي :-

١-الخصائص الجغرافية لمنطقة الدراسة .

٢-اتجاه ومراحل النمو الحضري بمدينة بيشة .

٣-إشكاليات والحلول للتمدد الحضري بمدينة بيشة .

١-٥ حدود البحث :-

تشمل حدود الدراسة الاتي :

١- الحدود المكانية: مدينة بيشة في محافظة بيشة التابعة لمنطقة عسير جنوب المملكة العربية السعودية .

٢- الحدود الزمنية: تغطي الفترة الزمنية (١٩٩٠-٢٠٢٤ م) .

١-٦ منهجية البحث:

١_٦_١ المنهج التاريخي: تستخدم هذه الدراسة في المنهج التاريخي من حيث التاريخ الجغرافي لهذه المنطقة وتبين ظواهر الوقت الحاضر من حيث الظواهر التي تكررت عليها حتى الان.

١_٦_٢ المنهج الوصفي: هو وصف الظاهرة السطحية وتحديد خصائصها الشكلية ووصف العمليات التي أثرت فيها.

١_٦_٣ المنهج الموضوعي: هو المنهج الذي من خلاله تقوم الباحثة بدراسة إشكاليات واتجاه النمو الحضري .

١-٧ مصادر جمع المعلومات:

تم جمع المعلومات من المصادر التالية:

المصادر الأولية: تشمل المصادر الأولية ما يلي:

الملاحظة الشخصية: تم استخدام أسلوب الملاحظة لبعض المعلومات التي تمت ملاحظتها أثناء التجوال داخل بالمدينة.

المصادر الثانوية: تشمل المصادر الثانوية على المراجع والتقارير والبحوث العالمية .

المبحث الأول

الاطار النظري والدراسات السابقة

أولا : الاطار النظري:

المدينة ليست ظاهرة حديثة بل ترجع في نشأتها الي عهود بعيدة ارتبطت باستيطان الانسان في مناطق السهول الفيضية في الشرق الأوسط وقد نمت المدن نموا سريعا تبعا لنمو السكان

فجذبت عملية التحضر في ربع القرن الماضي اهتمام جمهور من العلماء الاجتماعيين والمتخصصين في الدراسات الديموغرافية علي وجه الخصوص . ويهزي هذا الاهتمام الي السرعة المذهلة في معدلات النمو الحضري في كل العالم بشكل عام والمملكة العربية السعودية بشكل خاص .

٢-١ مفهوم الحضريّة :

١- عرفها أبو عيانه (١٩٩٧ م) علي انه عملية انبثاق لعالم حديث تسود فيه المدنية وتسيطر عليه الأفكار المدنية والنمو الحضري بها .

٢- وهنالك عمليتان رئيسيتان للنمو الحضري لابد من التعرف عليهما وهما :

أ- نمو المدينة : وهو عملية ديموغرافية تدل علي تزايد أهمية المدن كمناطق تركز سكاني في مجتمع معين ، ويحدث عندما يتغير توزيع السكان من سكن الريف والقرى الي سكن المدن .

ب- التحضر: (urbanization) من تعاريفه هو إعادة تنظيم واسعة للعلاقات الاجتماعية للسكان ناتجة عن تغييرات جذرية في تنظيم علاقتهم مع المكونات المادية للمجتمع ، ويعرفه علماء الاجتماع بأنه يشير الي عملية من عمليات التغيير الاجتماعي .

٢-٢ تطور حجم سكان المدن في العالم :

كانت هنالك توقعات بزياده سكان المدن في العالم فقد اشارت التقارير السكانية التي نشرتها جامعه (جون هوبكنز) عام ١٩٩٢م أي بنهاية القرن العشرين سيبلغ عدد سكان الحضر ثلاث بلايين نسمة أي ما يعادل ٥٠% من سكان العالم (تبيدي ، ١٩٩٨ م) وهذا ما أكدته توقعات الأمم المتحدة ١٩٩٤ م التي ذكرت ان عدد سكان الحضر ارتفع من ٢,٢ بليون نسمة عام ١٩٩٠ م ليصل عام ٢٠٠٠م الي ٩.٢ بليون أي بنسبة ٤٨% من سكان العالم . وان عدد المدن

الكبرى التي يبلغ عدد سكانها ١٠ مليون نسمة وعدد ١١ مدينة ارتفع الي ٢٥ مليون نسمة في عام ٢٠٠٠م ويتوقع ان يصل سكان العالم في ٢٠٢٥م الي ٥,٨ بليون نسمة و ٦٠% من هذه الزيادة سكان حضر (معهد موارد العالم، ١٩٩٥ م)

٣-٢ أسباب النمو الحضري في العالم :

يلاحظ ان النمو الحضري في الدول الصناعية قد صاحب الثورة الصناعية حيث ظهرت التجمعات السكانية ذات الكثافة العالية بسبب هجرة العمال من الريف الي المدن بحثا عن تحسين مستواهم المعيشي بالعمل في المصانع ومجالات الخدمات الحضرية الأخرى ، اما في الدول النامية فان أسباب النمو الحضري هي العوامل الطارئة في الريف اكثر منها عوامل الجذب في المدن ،نتيجة لتدهور الأحوال المعيشية لسكان الريف

فهناك علاقات متبادلة ومتداخلة وقوية بين البيئة والتمدن خاصة في الارض القاحلة ونتيجة لتدهور البيئة والزيادة المتسارعة للسكان فقد تزايدت الهجرة من الريف الي المراكز الاستيطانية الكبيرة مما ادي الي تزايد سكان المدن وتضخم المراكز الحضرية في المناطق القاحلة وشبه القاحلة في العالم .

٤-٢ معايير قياس مستويات الحضرية :-

يحدث نمو المدينة عندما يزداد عدد السكان داخلها بنسبة معينة علي مدي زمني محدد ولعل ابسط مقاييس النمو الحضري هو مقارنة حجم المدن سكانيا بين تعدد واخر وتحديد نسبة النمو السكاني من خلال نسبة سكان الحضر الي جملة سكان الدولة علي النحو التالي :-

$$\text{نسبة سكان الحضر} = \frac{\text{جملة سكان المدن}}{100} \times$$

$$\text{جملة عدد السكان}$$

٥-٢ عوامل نمو المدن :

هنالك مجموعة من العوامل التي تؤثر في النمو الحضري ، وتختلف هذه العوامل من مكان لآخر ، كما يختلف تأثير العامل ودرجته وفعاليتها من فترة لآخر داخل الدولة .فهناك عدة عوامل منها

- ١- العوامل التاريخية
- ٢- العوامل الجغرافية
- ٣- عوامل اقتصادية واجتماعية .
- ٤- عوامل ديموغرافية
- ٥- عوامل سياسية وثقافية

٦-٢ مشكلات المدن:

صنف علماء الاجتماع القضايا الرئيسية المرتبطة بالتحضر الي مسالتين أساسيتين هما :

- ١- سرعه النمو الحضري وسرعه معدلات التحضر .
 - ٢- تركز السكان الحضريين في المدن الممتازة او الرئيسية .
- وينجم عن هاتين المسالتين مشكلات النقص في المرافق والخدمات وزيادة العلل الاجتماعية في المدن (ابوعياش والقطب ، ١٩٨٠ م) مثل

- ١- مشكلة المياه
- ٢- مشكلة التلوث
- ٣- مشكلة الإسكان
- ٤- مشكلة النقل .

٧-٢ الدراسات السابقة:

العالم أصبح أكثر تطوراً مع تقدم التقنيات ، حيث تطورت المدن والقرى في خدماتها على حسب أحجامها فأصبحت الأماكن المركزية تخدم مناطق أكبر من منطقتها وهذا يخلق أنماطاً مختلفة

من مراكز الخدمات التي تظهر وتؤدي وتلبي الطلب الاقتصادي والاجتماعي على مستوى محلي أو إقليمي وأحياناً على مستوى قومي أو دولي بالرغم من أن هنالك العديد من الدراسات أثبتت وجود نظام مكاني للخدمات والسلع على حسب حجم السكان ومتسلسلاً هرمياً ، كما في بعض دول أوربا مثل فرنسا وإنجلترا والسويد وفنلندا وأيضاً في الاتحاد السوفيتي وفي شرق الولايات المتحدة وكندا .

أما دول العالم النامي فيفتقر عمرانهم إلى درجة الانتظام والمثالية حتى في مناطق المشاريع التنموية الحديثة بسبب المشكلات السكانية والاقتصادية والاجتماعية وعدم الاستقرار الإداري ، وفي بعض الأحيان أشكال المحلات العمرانية الحديثة في تخطيطها مفروضة على السكان من هيئة تخطيطية وينتج منها سوء التخطيط ، وكذلك في كثير من الحالات هنالك محددات تمنع استخدام الأرض في منطقة معينة سواء ظروف طبيعية أو غيرها مما يؤثر في شكل المكان الاقتصادي والاجتماعي ونظامه أدى ذلك إلى عدم وجود نظام مكاني نموذجي في دول العالم النامي لا في مدنه ولا في أريافه .

الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة أو كتبت عن المنطقة ، منها ما يلي: -

١/دراسة: إسماعيل (١٩٦٨) بعنوان: مدينة أسيوط، والذي حاول فيها ان يطبق عددا من الأسس التي تتفق مع ظروف المدينة العربية، وقد دراسة مداخل وحركة السيارات عليها للتعرف على اهم محاور الحركة من المدينة واليها ، ثم تطرف درس طرق النقل وحركة الركاب والباضع عليها، كمؤثرات لرحلة العمل اليومية، ثم تطرق الى الخدمات ودورها في تحديد إقليم المدينة، وخلص الى ان بعض المراكز في محافظة أسيوط لا تدخل ضمن إقليم المدينة نظرا لبعدها وهي بذلك لا تمثل إقليم المدينة.

٢/دراسة: البشري (١٩٧٩) بعنوان: علم الاجتماع الحضري بين النظرية والتطبيق، تناولت الدراسة الازمة الحضرية في دول العالم النامية والمتقدمة، وأشارت الى ان مشكلات النقل في المدن لها ابعاد خطيرة تؤدي الى عدة مشاكل منها الاختناقات المرورية، وحوادث المرور، ومشكلة الانتظار ومناطق عبور المشاة، والتلوث البيئي، وان المظاهر الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية لها دور كبير في التأثير على المدينة.

٣/دراسة: الخياط (١٩٨١) بعنوان: الثورة الحضرية في دول الخليج العربي، أشارت الدراسة الى انا المدن تنمو وتتطور ويشهد مخططها نوعا من عدم التجانس بين القديم والحديث مثلما يشهد خلطا بين الاصاله والتحديث وان إقليم المدينة له أهمية بالنسبة للمدينة. وفيها تم تحديد العوامل الأساسية للتحضر والتي لعبت دورا فاعلا في افراز نمط حضري له شخصيته وخصائصه المميزة، وذكر الباحث ان للحضارية مفاهيم تختلف من مجتمع الى آخر ومن إقليم حضاري او ثقافي الى آخر.

٤-دراسة: المعايين (٢٠٢١) عن المقومات المناخية للزراعة في منطقة عسير وتهدف هذه الدراسة إلى البحث في الخصائص السنوية، ولفصلية والشهرية للفترة ١٩٩٩-٢٠٢٠ لعنصري الحرارة والأمطار ومطابقتها مع متطلبات الزراعة البعلية الشتوية للقمح الصلب؛ إذ تبين المتوسطات الحرارية للمحطات الثلاث توافق نسبي لزراعة الحبوب في محطتي أبها وخميس مشيط عكس محطة بيشة حيث تعتبر الحرارة عائقا لممارسة هذا النشاط. أما بالنسبة للأمطار فعدم التوافق يخص كل المحطات. غير أن نقص الأمطار يمكن التغلب عليه بالري، لذا نركز على المتغيرات الحرارية من زاويتي الحرارة العظمى والحرارة الصغرى. يتبين من مقارنة الحرارة العظمى والحرارة الدنيا بمتطلبات مثيلاتها لزراعة القمح الصلب بمختلف مراحل نموه وهي الزراعة والإنبات، وبدء

التفرعات، والنمو، والإزهار والتسنبل، ومرحلة النضج أن الحرارة الصغرى، في منطقة عسير، غالباً ما تتناسب مع متطلبات مختلف المراحل. أما الحرارة العظمى لذات المنطقة غالباً ما تكون أعلى سيما في محطة بيشة

المبحث الثاني

العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة علي تمدد العمران في بيشة

١- تمهيد: يشمل هذا الفصل الجانب الطبيعي في جغرافية منطقة الدراسة والجانب البشري.

أولاً: الجانب الطبيعي:

٣_١ الموقع:

تقع مدينة بيشة التابعة لمنطقة عسير جنوب المملكة العربية السعودية، وترتفع عن سطح البحر بحوالي ٢٠٠٠ قدم وبها قرابة ال ٢٤٠ قرية تنتشر على ضفاف وادي بيشة وروافده . وتقع تحت خط طول (٤١.٤٠ و ٤٣ق) ودائرة العرض (١٩.٢٠ و ٢٠.١٥ ش).

اما بالنسبة للموقع الجغرافي تقع مدينة بيشة في الجزء الشمالي من المنطقة الجنوبية(عسير) في المملكة العربية السعودية وتحدها من الجهة الجنوبية مدينة أبها، أما من النواحي المطلّة على سواحل البحر الأحمر فإنها تشترك مع مدينتي خميس مشيط، والنماص بحدود إدارية، كما تحدها محافظة رنية وترية من الشمال، ومحافظة تليلث من الشرق، ومن الغرب كل من الباحة.

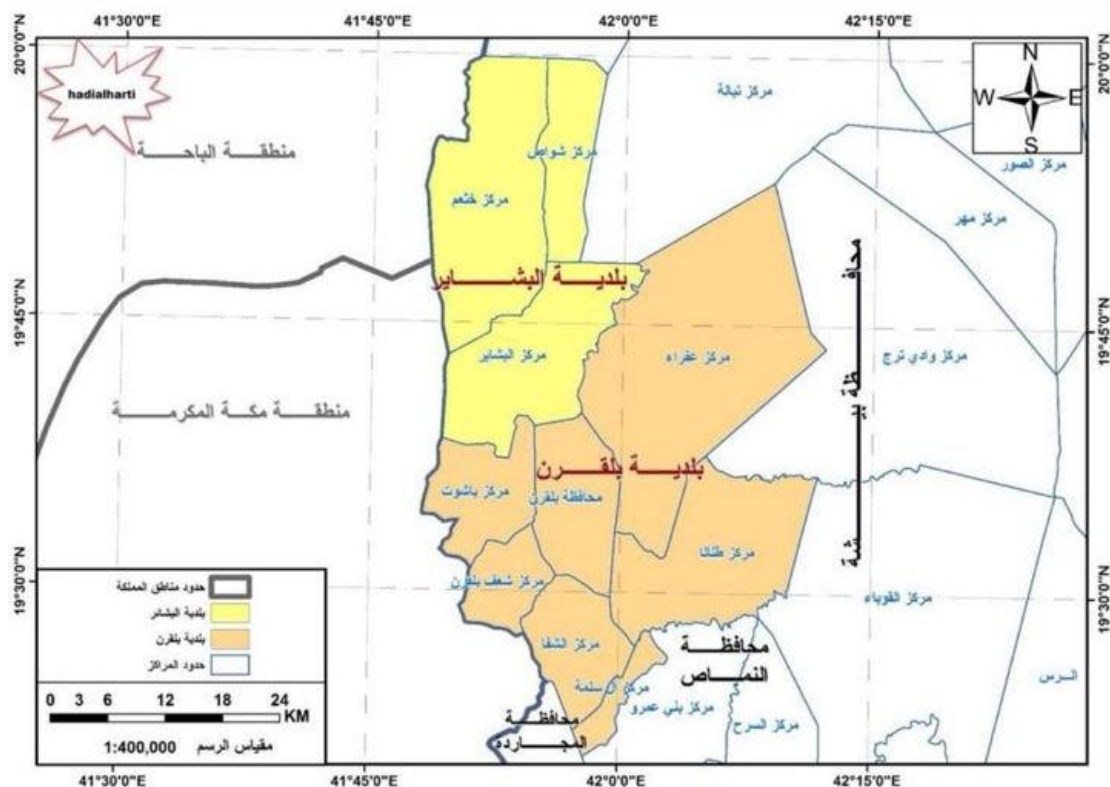


خريطة (١) توضح موقع مدينة بيشة

٣-٢ مساحة بيشة :

وادي بيشة يعتبر من أكبر وأهم أودية المملكة العربية السعودية لطول مجراه واتساعه وتعدد روافده. والتي تمتد من سراة عبيدة في الجنوب الي حدود الباحة في الشمال ثم إلى وادي الدواسر شرقاً المسمى قديما وادي عقيل ، ويبلغ طول هذه المسافة حوالي ٤٥٠ كم.

خريطة (٢) توضح الحدود الإدارية لمحافظة بيشة "الموسوعة العربية



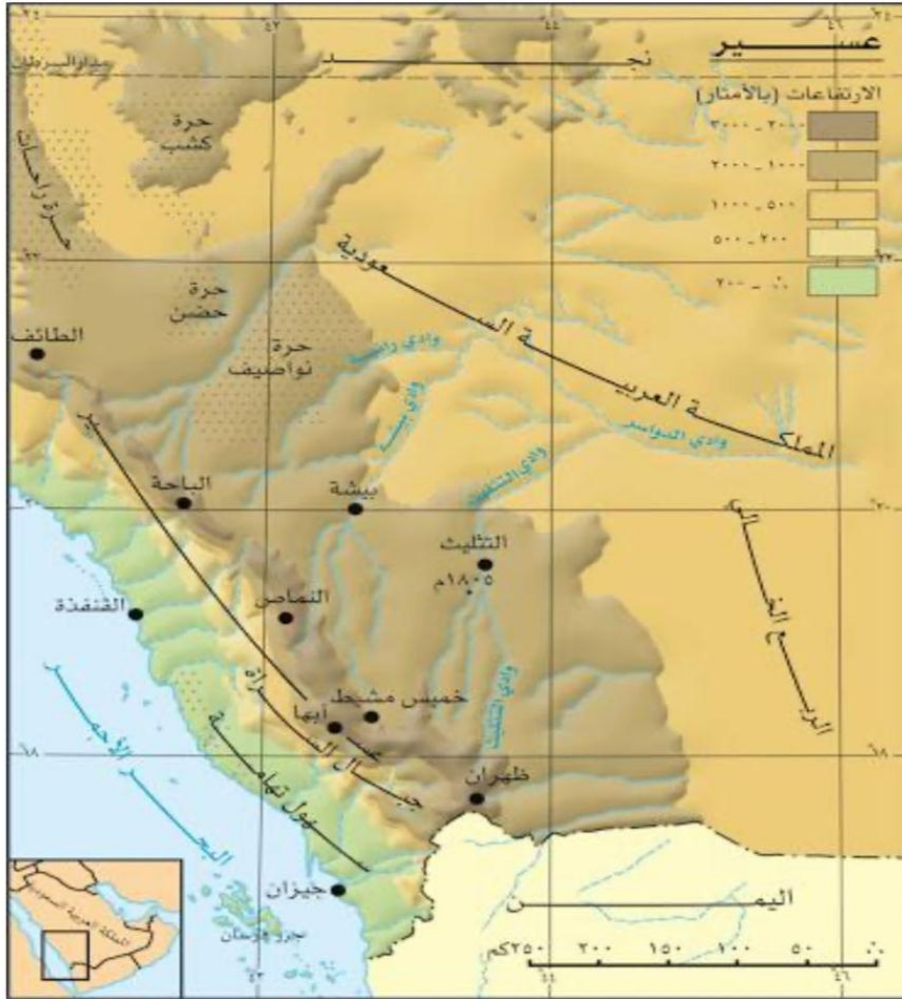
٣-٣ الخصائص المناخية:

بيانات مناخ بيشة													[أخف]
الشهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	العام
العظمى المتوسطة °س (°ف)	24.7 (76.5)	27.2 (81)	29.9 (85.8)	32.3 (90.1)	35.6 (96.1)	38.1 (100.6)	37.9 (100.2)	38.3 (100.9)	36.0 (96.8)	31.6 (88.9)	28.0 (82.4)	24.9 (76.8)	32.04 (89.68)
الصغرى المتوسطة °س (°ف)	11.2 (52.2)	9.1 (48.4)	14.9 (58.8)	17.3 (63.1)	20.8 (69.4)	22.5 (72.5)	24.1 (75.4)	28.3 (82.9)	20.2 (68.4)	15.2 (59.4)	12.9 (55.2)	9.1 (48.4)	17.13 (62.84)
هطول mm (inches)	5 (0.2)	5 (0.2)	43 (1.69)	43 (1.69)	12 (0.47)	3 (0.12)	2 (0.08)	8 (0.31)	0 (0)	4 (0.16)	0 (0)	5 (0.2)	130 (5.12)

المصدر: أمانة منطقة عسير، بيانات مناخ بيشة، ١٤٣٠هـ

٣-٤ التضاريس:

تمتاز بيشة بقلّة المرتفعات الكبيرة التي لا يزيد عن ٢٠٠م وهي عبارة عن هضبة داخلية تتكون من قسمين: جبال في الغرب وسهول في الشرق خلالها يمر وادي بيشة الشهير، وتعتبر أراضي بيشة بشكل عام سهله ومنبسطة وخصبة وفيرة الماء. ومن أهم مظاهر السطح بها



خريطة رقم (2) مظاهر السطح لمملكة العربية السعودية ومنطقة عسير " الموسوعة العربية "

٣-٤-١ وادي بيشة

تعود شهرة منطقة بيشة الى شهرة وادي بيشة الذي يعتبر من أكبر وأهم أودية المملكة العربية السعودية وذلك لطول مجراه واتساعه وتمتد روافده التي تزيد على المئة رافده والتي تمتد من سرة عبيدة في الجنوب إلى حدود بلاد غامد في الشمال ثم إلى وادي الدواسر شرقاً، ويبلغ طول هذه

المسافة حوالي ٤٥٠ كم. وجبال السروات تتحدر مياه الامطار شرقاً إلى وادي بيشة الذي يبلغ اتساع مجراه بمحاذاة المدينة ٢ كم وقد نصب جسر خرساني على متن الوادي من أقرب نقطتين فيه بطول ١,٥٠ متراً. ويوجد لوادي بيشة أربعة روافد رئيسية هامة هي:

- وادي بيشة: الذي تتحدر منه أودية عسير وشهران وقحطان، وفيه سد عملاق يعتبر ثاني أكبر سد في الشرق الأوسط بعد السد العالمي في مصر وسد الملك فهد الذي افتتحه خلال العام ١٩٩٧.

٣-٤-٢ وادي ترج: وتتحدّر فيه أودية بالحارث (وادي حوران وادي المسمى) وأودية بالسمر وبني شهر وبني عمرو.

٣-٤-٣ وادي تباله: وتتحدّر فيه أودية بالقرن وشمران والفرع وادي طب.

٣-٤-٤ وادي هرجاب: وتتحدّر فيه أودية بني واهب وبني منبه من شهران.

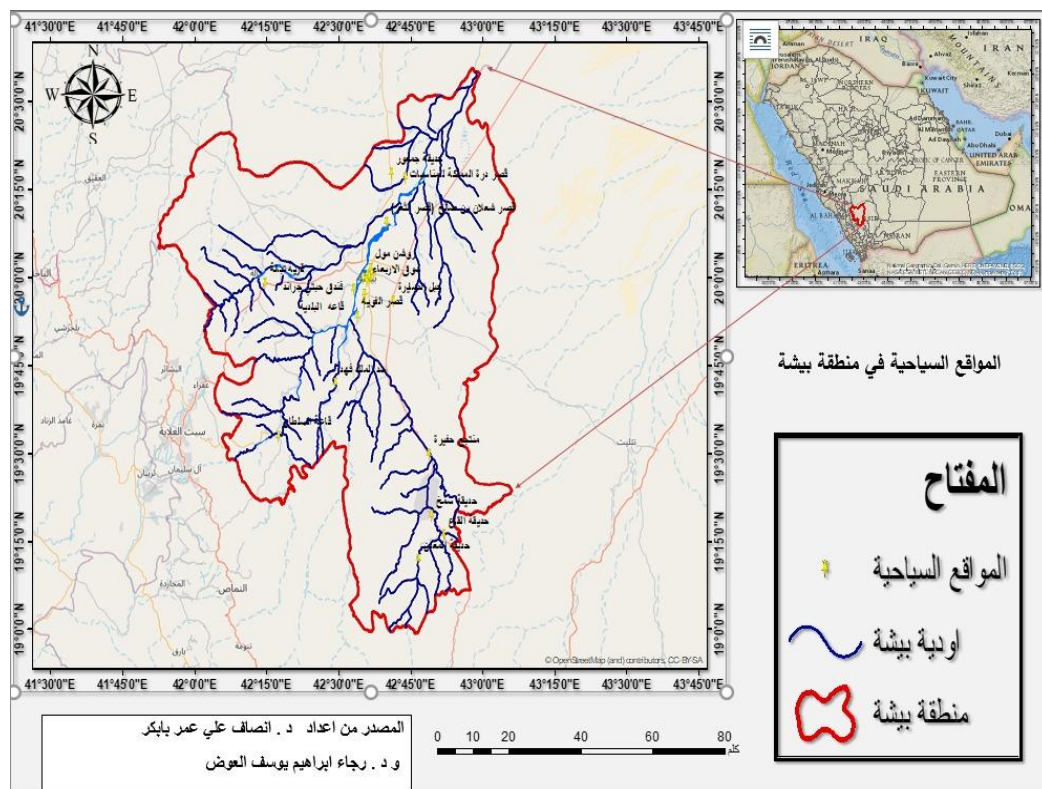
٣-٤-٥ وادي بطنة : ينبع من بلاد بالحرر ويصب في وادي بيشة فوق واعر بقليل

وتلتقي الأودية الثلاثة بيشة وترج وهرجاب عند قرية الحيفة في أعلى وادي بيشة كما هو موضح في الخريطة .

The map displays the following details:

- Topography:** Contour lines indicate elevations ranging from approximately 100m to over 2000m.
- Settlements:** Numerous villages and towns are marked, including Harithiyah, al-Harithiyah, al-Jabal al-Harithiyah, and al-Jabal al-Harithiyah.
- Geographical Features:** Rivers and streams are shown in blue, while roads and paths are indicated by red and black lines.
- Elevation Points:** Specific peaks and valleys are labeled with their respective heights, such as 1521, 1581, 1600, 1702, and 2021 meters.

خريطة رقم (٥) الاودية والجبال في بيشة



٣-٥ الموارد المائية:

تتحصّر موارد المياه في محافظة بيشة في ثلاثة مصادر هي: مياه الأمطار، والسيول، والمياه الجوفية، والأخيرة هي محصلة هذه المصادر خاصة بعد حساب الفاقد عن طريق التبخر، ولكن نظراً لقلة سماكة الرسوبيات في وادي بيشة فإن جيوب المياه الجوفية ليست عميقة، كما أن بعدها عن السطح لا يمكن أن يتجاوز عشرات الأمتار في أكثر مناطق الرسوبيات سماكة. لهذا يمكننا القول: أن حجم هذه المياه يعد محدوداً، كما أن مرور مياه الفيضانات على السفوح المكونة من الصخور الخضراء وصخور الجرانيت والبازلت قد أدى إلى ارتفاع نسبة الملوحة لها خاصة في الأجزاء السفلة من وادي بيشة.

ونظراً للتوسع العمراني والزراعي في المحافظة ، خلال الربع الأخير من القرن العشرين فقد جرى التركيز بشكل خاص على الاستفادة من المياه الجوفية في الحوض الأدنى لوادي بيشة، حيث قدرت كمية المياه المستخرجة سنوياً بـ ١٠,٥٠٠ مليون م^٣، إذ يقدر السحب اليومي من الآبار بحوالي ٣٠,٠٠٠ م^٣ من المياه، بينما تتلقى هذه الآبار ما يقرب من ١٦٠٠٠ م^٣ يومياً. (الجهمي، ٢٠٢١ م) واهم المصادر

٣-٥-١- سد الملك فهد:

وهو السد الذي خطط لتأسيسه في عهد حكم الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، وقد أسس السد فعلياً في العام ١٩٨٦ وتم افتتاحه خلال العام ١٩٩٧، ويعتبر من معالم الحضارة والحياة الحديثة والمتمركزة على واجهة وادي بيشة الأشهر في المحافظة، ويجسد السد أكبر مجمع ماء خرساني على مستوى منطقة الشرق الأوسط، بفضل الطاقة التخزينية الكبيرة والهائلة لخزانة، حيث أنه يتمتع بطاقة استيعابية تتجاوز الـ ٣٢٥ مليون متر مكعب من الماء، والهدف منه السيطرة على الفيضانات والمياه البلدية للاستفادة منها في عمليات الري والحد من استهلاك المياه الجوفية وحمايتها، والجدير بالذكر أن السد يقدم لزوار بيشة فرصة للاستمتاع بالمناظر الطبيعية الخلابة ونمو النشاط السياحي ، بفضل إطلالته المباشرة على وادي بيشة العظيم.

صورة (١) توضح سد الملك فهد



٣-٥-٢ وادي ترج:

يعتبر وادي ترج من أهم موارد المملكة العربية السعودية المائية، ويمتاز الوادي بوفرة المياه العذبة وكثرة روافده التي تصل إلى مائة رافد مائي، بالإضافة لغناه بالأشجار المعمّرة والغطاء الأخضر الواسع، كما تكثّر فيه مزارع النخيل المميزة، مما يكسب الوادي أهمية سياحية وزراعية تنعكس على اقتصاد المحافظة وتنعشه، كما تتوفر في الوادي التضاريس المتنوعة بين الجبال والهضاب والسهول والوديان، وهو أكبر وديان شبه الجزيرة العربية، كما يتميز الوادي بسوار جبلي يحيط به من كل الجوانب، ومن أشهر تلك المرتفعات الجبلية الشاهقة ما يلي: (جبل الغرة - جبل صليعاء - جبل السرو - جبل جندف)، بالإضافة لغناه بالآثار والمعالم التاريخية، ومتحف جمعت ضمنه

الكثير من المُقْتَنِيّات الأثرية القديمة التي جمعت من المنطقة، التي كانت سابقاً طريقاً لعبور قوافل الحُجاج وقوافل التجارة القديمة

٣-٦ التربة:

تتكون التربة في محافظة بيشة من فتات صخور الجرانيت والبازلت والشيست وغيرها من الصخور النارية والمتحولة والرسوبية، وهي تربة بنية اللون في مناطق المراعي والغطاء الغابي، بينما هي تربة لحقية من الغرين كونتها اللحيات، مثل: الطين والحصى والرمال والطين التي جرفتها مياه السيول والفيضان على جوانب المجرى الأدنى لوادي بيشة، وقد تزيد سماكة هذه التربة هنا عن ١٠م، أما التربة المكونة من الطمي في مسيل الوادي فقد تصل سماكتها إلى حوالي ١٥م.

على العموم تتكون طبقات التربة في محافظة بيشة من الأنواع الآتية: طبقة رملية، طبقة رملية طفلية، طفلية رملية، طبقة طفلية، طبقة من الحصباء والحصى، القاعدة صخور جيرية، وتتغذى طبقات التربة هذه من المواد التي تحملها السيول من سطح الهضبة مكونة من جروفات الصخور النارية والمتحولة والجيرية المختلفة، وقد بقي أن نشير إلى أن التربة في محافظة بيشة تعاني من التملح بسبب غنى المياه بالأملاح، وشدة التبخر، وقرب مستويات المياه الجوفية من السطح.

٣-٧ النباتات الطبيعي:

نظراً لكون منطقة عسير غنية نسبياً بأماطارها، لذا فإنها تتميز عن بقية مناطق المملكة بغناها بنباتها الطبيعي، لكن هذا النبات يختلف في نوعه في محافظة بيشة حسب الارتفاع عن مستوى سطح البحر:

ففي مناطق المحافظة الجنوبية والغربية حيث تسود المناطق المرتفعة والأمطار التي لا تقل عن ٢٠٠ ملم تسود شجيرات الشرونة والحميض شوك الجمل والخزامى المسننة إضافة إلى أشجار العرعر إلى جانب أعشاب السباط والفرقاء والعبل والنجيل والثمار والصنوبر.

أما في النطاق الهضبي أي المناطق الأقل ارتفاعاً، والأقل مطراً، فتسود أعشاب الشفشوف وشجيرات السباط، بينما في أودية المحافظة حيث تتوافر الرطوبة: فتكثر شجيرات السباط والسنت ونباتات حشيشه والرغل والسودة والثيل.

وبعد فهذه هي خصائص الوسط الطبيعي في محافظة بيشة، وفي هذا الوسط يعيش الإنسان ويمارس نشاطه، وللوقوف على مدى الانسجام والتفاعل بين الإنسان والوسط الذي يعيش فيه لا بد من التعرف على بعض خصائص الوسط البشري .

ثانياً : الجانب البشري :

٣-٨ السكان :

تقع محافظة بيشة في الجزء الشمالي من المنطقة الجنوبية من المملكة العربية السعودية وترتفع بحوالي (٣٦٠٠) قدم، وبها قرابة (٢٤٠) قرية تنتشر على ضفتي وادي بيشة وروافده ويتراوح عدد سكان محافظة بيشة ما بين ٢٥٠,٠٠ إلى ٣٠٠,٠٠٠ نسمة، وتعدد سكانها غالبيتهم من قبيلة أكلب وشهران وبني سلول ومعاوية، وقد سكنها الكثير من أفراد القبائل الأخرى مثل غامد وزهران وبلقرن وقحطان وتعد محافظة بيشة من الشمال رنية، ومن الجنوب وادي بني هشيل وأبها وخميس مشيط، ومن الشرق تثليث ومن الغرب العقيق وجرب الجهية، وتبعد بيشة عن مدينة الرياض العاصمة المملكة العربية السعودية بحوالي (٨٠٠٠) كم وعن مدينة الطائف (٤٦٥) كم وعن مدينة أبها (٣٠٠) كم. (الجهيم

وتمتاز بيشة بقلة المرتفعات الكبيرة التي لا يزيد عن ٢٠٠ م وهي عبارة عن هضبة داخلية تتكون من قسمين: جبال في الغرب وسهول في الشرق يمر خلالها وادي بيشة وهذه الهضبة لها تأثير كبيراً في توجيه التمدد العمراني .

٣-٩ النشاط الاقتصادي :

يعتمد الاقتصاد في مدينة بيشة على الإنتاج الزراعي، اذ تشتهر محافظة بيشة بزراعة النخيل وإنتاج التمور والمحاصيل الزراعية الأخرى مثل العنب والجوافة و المانجو والرمان، إضافة إلى زراعة الخضروات والحبوب، ويرجع السبب في تنوع هذا الإنتاج إلى طبيعة المناخ ووفرة المياه، وخصوصاً المياه الجوفية، المستخرجة من الآبار الارتوازية، وتشتهر محافظة بيشة أيضاً بانتشار المناجم وازدهار صناعات التعدين فيها، وخاصة في منطقة الدرع العربي من المحافظة، ومن أهم المعادن المتواجدة في هذه المنطقة: الذهب ، والفضة، والحديد، والنحاس.

٣-٩-١ الزراعة:

بيشة منطقة زراعية هامة جداً نظراً لخصوبة أرضها وغزارة مياهها وتشتهر بزراعة النخيل حيث بلغ عددها الان حوالي ثلاثة ملايين نخلة والتمر فيها متعدد الأصناف ويصدر إلى جميع مدن المملكة وله شهرة خاصة معروفة. (ولكن الان مع قلة الأمطار فقد قل عدد النخل في بيشة بشكل كبير) وتوجد أرض بيشة بزراعة العنب متعدد الأصناف وله جودة. كما توجد أيضاً بزراعة الفواكه المتنوعة كالجوافة والمانجو والرمان وكذلك زراعة الحبوب والخضروات بأنواعها وتعتمد الزراعة في بيشة على المياه الجوفية. حيث يوجد ما يقرب من خمسين ألف مضخة ضخمة لسحب المياه للري. ويمكن تقسيم بيشة زراعياً إلى قسمين:

١- قسم سهلي شرقي به وادي بيشة (٩٥٠) كم عليه أطول جسر في المملكة العربية السعودية .

٢-قسم جبلي غرباً وهو جزء من جبال السروات ويمتد من بلدة العليا شمالاً والقحطاء جنوباً. وتعتبر منطقة بيشة من أخصب مناطق المملكة العربية السعودية وترتبتها من النوع الأصغر أو الطبقة الخفيفة وهي من رواسب الأودية العديدة بالمنطقة كوادي بيشة وترج وتباله وهرجاب. وقامت وزارة الزراعة والمياه بمنطقة بيشة الزراعية نظراً لاشتهارها بزراعة النخيل ذات الأنواع الجيدة والمتعددة ومنها: الصفري، الشكل، البرني، المقفزي، بالإضافة إلى زراعة العنب الجيد مثل: الطائفي، وكذلك زراعة الحبوب بأنواعها والفواكه والخضروات ولذا قررت وزارة الزراعة والمياه إنشاء سد وادي بيشة العملاق سد الملك فهد - لدعم النشاط الزراعي .

وتعتمد الزراعة في بيشة على المياه الجوفية، حيث يوجد بها مايقرب من خمسين ألف مضخة لسحب المياه للري. وتعتبر منطقة بيشة منطقة خصبة ويتصدر إنتاجها الصفري إلى جانب الشكل والبرني والصفراء والحمراء والقسبة والبدير.

صورة (٢) توضح زراعة التمر في بيشة ٢٠٢٤ م



٣-٩-١ التجارة :

بحكم موقع بيشة الجغرافي الذي جعلها في نقطة الوسط بين نجد والحجاز وعسير فقد كانت ولا تزال ذات أهمية تجارية . حيث كانت تقام فيها قديما الاسواق الشعبية التي كانت لها حركة دائبة ونشاط تجاري قوي يتبادل فيها أهالي نجد والحجاز وعسير السلع والمنتجات ومن تلك الأسواق **سوق الربوع**: ويقام في (الروشن) من بعد صلاة العصر من كل أربعاء ، وحتى المغرب سوق ، سوق قبيلة معاوية من الصباح الباكر من كل يوم خميس وحتى المغرب من نمران التاريخي نفس اليوم وقد تحدث المؤرخون العرب والاجانب عن أسواق بيشة القديمة ونشاطها التجاري ومما قاله (ابن بليهد) في صحيح الأخبار قوله عن بيشة : (وقرأها كثيرة ، وبها سوق عظيم يجتمعون فيها آخر يوم الاربعاء في الروشن ويسمى سوق الربوع . ثم يبتدئون صباح يوم الخميس بسوق نمران ويسمى سوق الخميس ويستمرّون إلى نهاية ذلك اليوم . وهذا الموضع باق إلى هذا العهد) ويقام في بيشة سوق تجاري في كل اسبوع في يوم الخميس يجتمع فيه أهل تلك النواحي من بادية وحاضرة ، وهو من أعظم أسواق الجزيرة العربية التجارية لتوسط بيشة بين الحجاز ونجد واليمن ، ولوقوعها في ملتقى طرق جنوب الجزيرة وشرقها وشمالها وغربها .

وبعد إمتداد يد الحضارة والبناء إلى بيشة في العهد السعودي انتشرت الأسواق المركزية الحديثة في كل حي وشارع . بل إن المملكة العربية السعودية أصبحت بمثابة سوق تجاري ضخم فيه المقيم والمسافر حاجته أينما حل وارتحل . كما أن الطرق الحديثة التي ربطت بيشة بنجد والحجاز وعسير ساهمت بشكل كبير في نمو وازدهار الحركة التجارية بالمنطقة والتوسع العمراني فيها بالإضافة إلى وجود العديد من البنوك التجارية التي ساهمت في خدمة الوطن والمواطن

٣-١٠ التعليم :

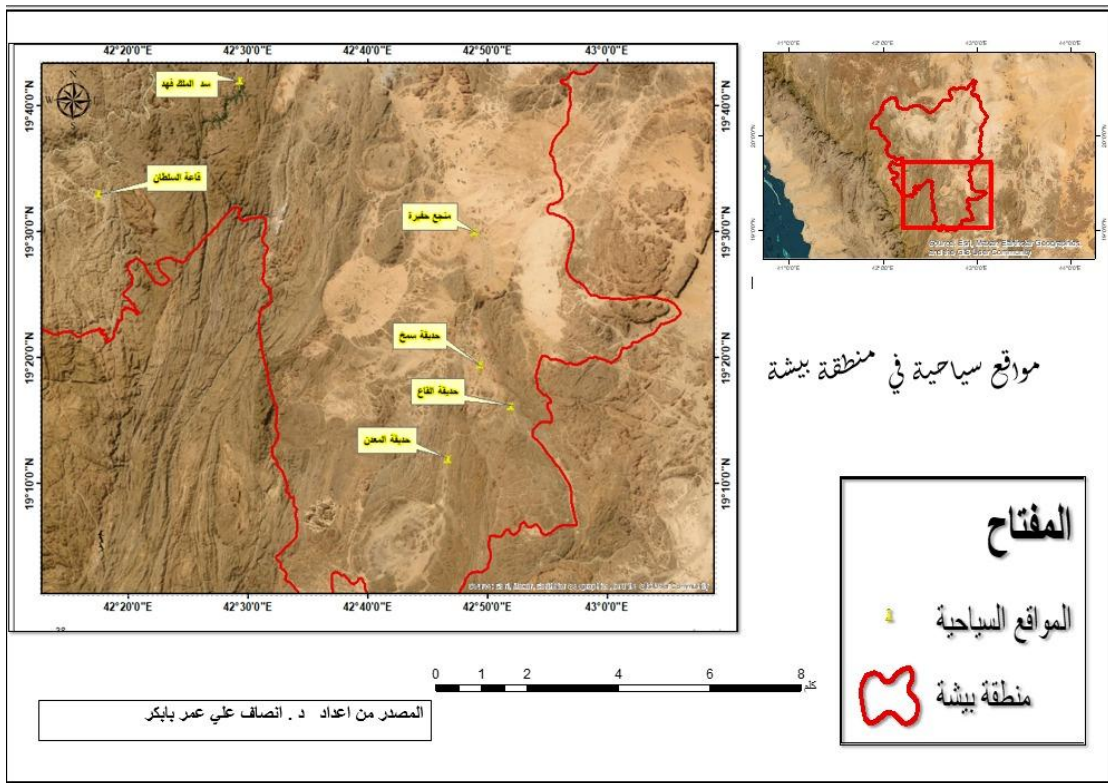
لديها جامعة بيشة التي تقدم التعليم في مجموعة من الدورات المهنية وغير المهنية على مستوى الدراسات العليا. يوجد في المدينة أيضًا عدد من الكليات للذكور والإناث التي تقدم دورات الدراسات العليا. ومنهم :

List of cities and towns in Saudi Arabia

٣-١١ السياحة

تتمتع محافظة بيشة بمناخ معتدل صيفًا وشتاءً ، وتضم العديد من المواقع الاثرية والمعالم التاريخية الهامة ، كذلك تضم العديد من مواقع الرسوم والنقوش والكتابات الصخرية والاسلامية بالاضافة لعدد من الكهوف والمغارات الرائعة كما تتمتع بالحصون والقلاع الحربية والقصور ، وآثار طريق الحج الاعلى (طريق الفيل) ومنطقة العبلاء الاثرية .

خريطة (٦) توضح المناطق السياحية في بيشة



المبحث الثالث

النشأة والمكانة التاريخية لمدينة بيشة

تعد بيشة من المدن القديمة التي نشأت قبل الإسلام بعهود طويلة ارتبطت خلالها بتاريخ طرق التجارة بين اليمن والشام بين المنطقتين الغربية والجنوبية كالطائف ونجران. وعلى الرغم من صغر حجمها كمركز حضري قديم فقد كانت شهرتها الزراعية والتجارية مرتبطة أيضا بأهميتها كنقطة التقاء هام لطرق القوافل القديمة من اليمن الى عسير، والحجاز الجنوبي والشمالي ونجد.

وقد ورد ذكر بيشة في مختلف العصور التاريخية. ذكرها (الطبري) في حديثه عن حملة ابرهة في بيت الله الحرام كما ذكرها (الحموي) وهو يصف واديها وقبائلها وقراها وخصبها وكثرة زروعها.

وقد جاء وصف مدينة بيشة قديما على انها بلدتين صغيرتين متجاورتين في أسفل وادي بيشة بين النخل والمزارع... الأولى كانت الروشن وهي مدينة بني سلول... والثانية نمران لبني معاوية وبما كانت للوادي من خصب وقرى كثيرة فقد أصبحت البلدتان (الروشن ونمران) سوقا عظيما يجتمع فيه أهالي القرى البعيدة، بالروشن يوم الأربعاء، وفي نمران يوم الخميس والروشن ونمران هما اليوم اقدم احياء المدينة.

كما نقل ابن عبد ربه في (العقد الفريد) ماورد من سؤال الرسول صلى الله عليه وسلم عن بيشة عندما قدم اليه وفدها وما قاله جرير البجلي عن الوفد، من ان بيشة: (سهل ودكاك، وسلم وارك، وحمض وعلاك، الى نخلة ونخلة، ماؤها ينبوع وجنابها مريع، وشتاؤها ربيع).

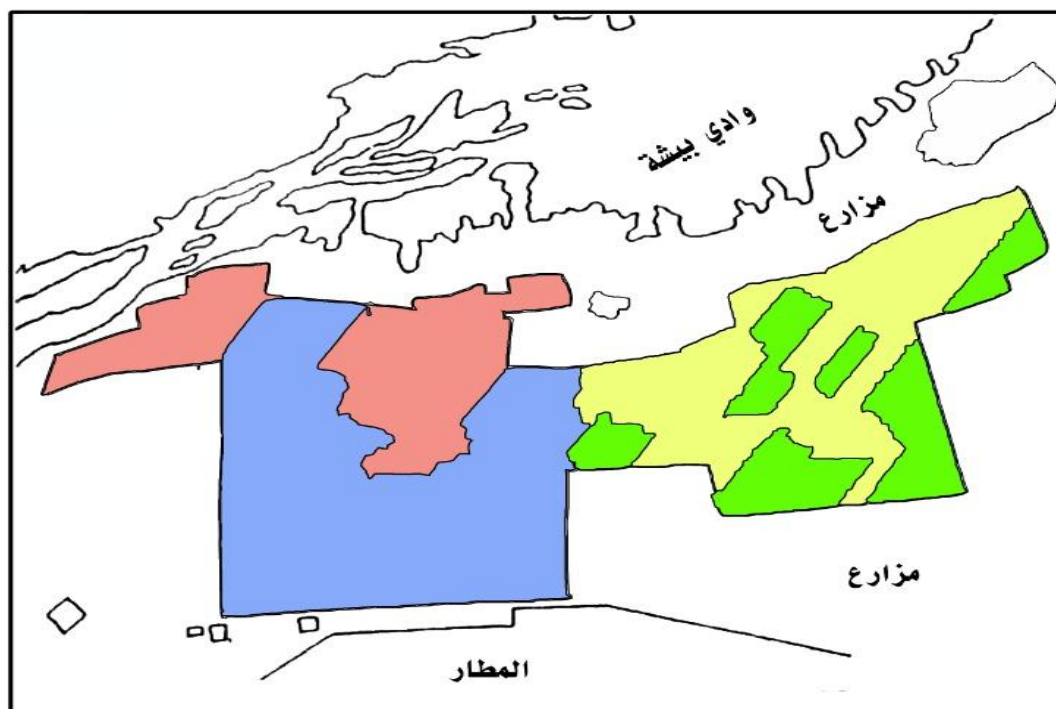
فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: (ان خير الماء الشبم، وخير المال الغنم، وخير المرعى الاراك والسلم، إذا اخلف كان جرينا، وإذا سقط كان درينا، وإذا اكل كان لبينا).

وكان قد ورد ذكر الخصائص الطبيعية في بيشة من أشجار كثيفة وخضرة واسعة وحيوانات في كثير من عيون الشعر العربي منذ معلقة لبيد وغيره، وبعد عهد الرسول صلى الله عليه وسلم تردد ذكر بيشة وشهرة منطقتها بالزراعة في اخبار عبد الملك وذلك في طبقات فحول الشعراء وفي القرن الماضي زار المنطقة مع احدى الحملات العسكرية في عسير (الاروبي تامينية) في ١٨٣٤ الذي وصف وادي بيشة مشبها إياه بوادي النيل لكثرة مياهه ونخيله وزرعه.

٢-٤ التوسع العمراني القديم في مدينة بيشة: الفترة التي سبقت توحيد المملكة وبسبب صعوبة المواصلات وقتذاك فان مدينة بيشة (الروشن ونمران). كانت ترتبط ارتباطا مباشرا بنحو ٢٥ قرية فقط فهي طهيرها المباشر على مجرى الوادي شمالا وجنوبا. في حين كانت القوافل تربط المنطقة بمختلف المناطق والاقاليم المجاورة عبر التبادل السلعي الزراعي لحركة تجارية مشهورة. فقد كانت بيشة مركزا لسلع الغنم والإبل والسمن والقهوة والحبوب والتمر، كما اشتهرت القرى المجاورة للمدينة بالمهن اليدوية التي قامت على الصوف والشعر والجلود وجذوع النخيل.

بعد توحيد المملكة وبداية النمو العمراني الحديث المرتبط بالنهضة الاقتصادية الاجتماعية. عادت بيشة لتلعب دورها القديم في أسلوب حديث يقوم على ربطها بمناطق المملكة المختلفة وقد كان اول طريق حديث قد ربط بيشة بسبب العالاية نفذت به عبر طريق الحجاز الى المنطقتين الجنوبية والغربية. ثم اكتمل الطريق الى الخميس ابها جنوبا، ورنيا، الطائف شمالا وكان قبل ذلك قد ارتبطت المدينة بكافة انحاء المملكة عن طريق الجو منذ ١٣٧٤هـ. وقد تبع ذلك ان أصبحت مدينة بيشة خاصة بعد نشر الخدمات الأمنية والتعليمية والصحية والبلدية، مركزا حضاريا صغيرا لظهير ريفي واسع مما أدى الى توسع عمراني في المدينة يمثل النهضة الحضرية في كافة البلاد ومدنها الصغيرة.

مراحل النمو العمراني في مدينة بيشة



- قبل 1390 -
- 1400-1390 -
- 1406-1400 -
- 1413-1406 -

من اعداد الباحثة ٢٠٢٤ م

٤-٣ التوسع العمراني الحديث في مدينة بيشة:

في الفترة السابقة لعام ١٣٩٠ هـ ظلت مدينة بيشة عبارة عن قرى زراعية متقاربة تفصل بينها المزارع وبساتين النخيل. كانت الروشن اكبرها والى الغرب منها نمران ثم صوفان.

اما الى الشرق من الروشن فقد كان على مجرى الوادي أيضا قرية ال مهدي ثم النغلية وقنيع. وقد كان التوسع الناتج عن الزيادة السكانية الطبيعية ثم جذب السكان من القرى المجاورة سببا في توسع الروشن ونمران بالتمدّد جنوبا، على عكس نظام السكن القروي الزراعي الذي ظل مرتبطا بمجرى الوادي. وكان هذا اول مؤشرات النمو الحضري للمدينة حيث أصبح امتداد الروشن ونمران جنوبا هو النواة الأساسية لمدينة بيشة الحديثة. وقد تزامنت هذه الفترة مع انشاء البلدية في عام ١٣٨٣ هـ مما اعطى المدينة شخصية حضرية حديثة وقد اعدت البلدية ثلاثة مخططات رئيسية حتي تقابل التوسع الحضري الذي طرا علي مدينة بيشة وهي كانت كالآتي:

١- مخطط بيشة العام

٢- مخطط نمران

٣- مخطط الحزامي الجديد

صورة (٤) توضح النمو العمراني في بيشة



بتصرف الباحثة ٢٠٢٤م

٤-٤ النتائج :

من خلال البيانات التي تم جمعها عن العمران والخدمات الاقتصادية والاجتماعية بمنطقة الدراسة وتحليلها تم التوصل الى الاستنتاجات الآتية :-

١/ إمتداد يد الحضارة والبناء إلى بيشة في العهد السعودي حيث انتشرت الأسواق المركزية الحديثة في كل حي وشارع . بل إن المملكة العربية السعودية أصبحت بمثابة سوق تجاري ضخم يجد فيه المقيم والمسافر حاجته أينما حل وارتحل .

٢/ الطرق الحديثة التي ربطت بيشة بنجد والحجاز وعسير ساهمت بشكل كبير في نمو وازدهار الحركة التجارية بالمنطقة والتوسع العمراني فيها بالإضافة إلى وجود العديد من البنوك التجارية التي ساهمت في خدمة الوطن والمواطن

٣/ بعد توحيد المملكة وبداية النمو العمراني الحديث المرتبط بالنهضة الاقتصادية الاجتماعية. عادت بيشة لتلعب دورها القديم في أسلوب حديث يقوم علي ربطها بمناطق المملكة العربية السعودية المختلفة وقد كان اول طريق حديث قد ربط بيشة بسبت العليا له دور في التمدد العمراني .

٤/ زيادة عدد السكان (زيادة طبيعية + هجرة) ادى الى كثرة وتعدد الانشطة المختلفة خاصة الاقتصادية والاجتماعية وبالتالي تمددها العمراني .

٥/ نظراً للتوسع العمراني والزراعي في المحافظة بشكل علم ومدينة بيشة بشكل خاص خلال الربع الأخير من القرن العشرين فقد جرى التركيز على الاستفادة من المياه الجوفية في الحوض الأدنى لوادي بيشة، حيث قدرت كمية المياه المستخرجة سنوياً بـ ١٠,٥٠٠ مليون م^٣ .

٦/ تمتاز بيشة بقلعة المرتفعات الكبيرة التي لا يزيد عن ٢٠٠ م وهي عبارة عن هضبة داخلية تتكون من قسمين يمر خلالها وادي بيشة وهذه الهضبة لها تاثير كبيرا في توجيه التمدد العمراني .

٤-٥ التوصيات والمقترحات

١/ نسبة لزيادة عدد السكان واختلاف رغباتهم وميلوهم وتخصصاتهم ان يضع اصحاب القرار ذلك في الحسبان خاصة فيما يخص الخطط العمرانية الجديدة .

٢/ الاهتمام بحماية البيئة الطبيعية وتنمية مواردها للحفاظ علي الموروث الحضاري

٤-٦ المراجع :

(١) العبادي ، عبد الله علي حامد (١٩٧٥م) ، أنماط ونماذج المدن الكبرى في السودان معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة .

(٢) الزوكة ، محمد خميس (١٩٩١م) في جغرافية الريف ، دار المعارف الجامعية ، الإسكندرية.

(٣) اسماعيل :-احمد علي ١٩٩٧م ، اسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية -دار الثقافة والنشر والتوزيع - القاهرة .

(٤) حيدر ، فاروق عباس (١٩٩٤م) ، تخطيط المدن والقرى ، منشأة المعارف، الإسكندرية

(٥) رشوان :- حسين عبد الحميد ٢٠٠٤م ، دور التغيرات الاجتماعية في التنمية الحضرية - مؤسسة شباب الجامعة -الاسكندرية

محي الدين :-محمد محي الدين